تواصل
مؤسسة تواصل للدراسات والتوعية الثقافية

ERTC
The Egyptian Research and Training Center

المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

# المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية

مجلة علمية نصف سنوية - محكّمة

ISSN: 2682 - 2725

ارتباط الزيارات الصحية الدورية بمتوسط عمر المرأة المتوقع
Gallup Blog

دور التحول الرقمي في تطوير أداء إدارة الموارد البشرية: دراسة ميدانية
محمد عبد السلام عبد الله

ريادة الأعمال من منظور اجتماعي: قراءة حول المفاهيم والمداخل النظرية
مي علي سليمان

مقاربة نظرية لدور الإعلام في تنمية الوعي بالأمن ومحاربة أشكال الإرهاب
أسماء بلعالية دومة

هارتموت روزا» صدى الرنين: النظرية النقدية كعلم اجتماع العلاقات العالمية
سهير صفوت

الإيمان بنظريات المؤامرة: المبادئ الأساسية لمجال بحثي مستجد
چان ويليم فان برويجن - كارين م. دوغلاس

تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على الهوية المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي
منار على محمود محمد

العصبية القبلية: تحليل أنثروبولوجي لجمعيتين قبليتين بمحافظة السويس
علياء محمد عبد الغني

عرض الكتب Book Reviews
سهير صفوت

حوار الأجيال د. على عبد الرازق جلبي
المحاور: سارة البلتاجي

المحرر
د. محمد أبو العينين

رئيس التحرير
د.عبد الحميد عبد اللطيف

العدد الثامن
اكتوبر ٢٠٢٣

# مقاربة نظرية لدور الإعلام في تنمية الوعي بالأمن ومحاربة أشكال الإرهاب

أسماء بلعالية دومة

أستاذ الإعلام جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر

## الملخص

مما لا شك فيه أن وسائل الإعلام أصبحت اليوم تمثل سلطة لا يستهان بها، وليس من المبالغة القول إن لها السبق في التأثير على الحياة الإنسانية ككل، سواء فيما يخص الجانب الاجتماعي أو الثقافي أو الاقتصادي أو السياسي، فهي تتعدى كونها وسيلة لنقل المعلومات والانشغالات والأفكار والآراء إلى كونها محركًا اجتماعيًّا تربويًّا وسياسيًّا. بالتالي؛ فإننا ولابد مجبرون على تقبلها كمؤسسات حتمية الوجود وبالغة الأهمية في التأسيس للحراك الاجتماعي والثقافي؛ بل الإنساني بشكل عام، وهذا ما يستدعي بالضرورة تسليط الضوء على مختلف جوانبها الوظيفية في المجتمع خاصة إذا تعلق الأمر بالقضايا الراهنة التي تتصل بالوعي الأمني ومحاربة أشكال العنف المنتشر في الوطن العربي اليوم وبالأخص أشكال الإرهاب، هذا الأخير الذي وجد له بيئة مناسبة مع اتجاه الإعلام نحو المجال الإلكتروني والرقمي ووجود قنوات اتصال فعالة، مثل مواقع التواصل الاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية:** وسائل الإعلام، الإعلام الإلكتروني، التربية الإعلامية، الوعي، الأمن، الإرهاب والإرهاب الفكري، الحروب الإلكترونية.

# A Theoretical Approach to the Role of Media in Promoting Security Awareness and Combating Forms of Terrorism

Asmaa Belalia Douma

Professor of Mass Communication, Hassiba Ben Bouali University, Chief, Algeria

**Abstract:**

There is no doubt that the media today represents a significant authority with influences on human life that no one underestimates. It affects various social, cultural, economic, and political dimensions. The media goes beyond being a mere tool for transmitting information, concerns, ideas, and opinions. It has become a social, educational, and political driving force. Therefore, we must accept it as essential to establishing social, cultural, and humanitarian movements. It necessitates shedding light on its various functional aspects in society, especially regarding current security awareness issues and combating various forms of violence prevalent in the Arab world today, particularly terrorism. The latter has found a suitable environment due to the media›s shift towards the digital and online sphere and the existence of effective communication channels such as social media platforms.

**Keywords:** Media, electronic media, media education, awareness, security, terrorism, ideological terrorism, cyber warfare.

## المقدمة:

الإعلام اليوم بات يتأرجح بين كفتين؛ كفة تمثل اتجاهًا للعوائق والمخاطر المحيطة به، وكفة أخرى تمثل الأدوار التي ينبغي أن يمتثل الإعلام بها لخدمة الوعي الاجتماعي والثقافي لتحقيق الأهداف التنموية التي ترتقي بالعالم العربي نحو التقدم والتطور. انطلاقًا من كل هذا يتوجب علينا كباحثين أن نستطلع هذا الموضوع بمزيد من الاهتمام العلمي الجاد، حول ما يتعلق بالدور الذي يقوم به الإعلام العربي من جهود في خدمة وتنمية الوعي بالأمن كضرورة أساسية تستوجب محاربة أشكال العنف والإرهاب في ضوء رؤية نظرية تناسب سمات المجتمع العربي وتتحدى العوائق التي تواجهه، في محاولة للإجابة عن التساؤل التالي: إلى أي مدى يسهم الإعلام في تنمية الوعي بالأمن ومحاربة أشكال الإرهاب؟، وسوف يتم معالجة هذا الموضوع في ضوء العناصر التالية:

**أولًا: مدخل مفاهيمي لوسائل الإعلام: يشمل المفاهيم الأساسية.**

**ثانيًا: التحول إلى فضاء المواجهة الإلكترونية.**

**ثالثًا: قضايا الإعلام والعنف بين المسؤولية الاجتماعية والمعالجة الإعلامية.**

**رابعًا: نحو مقاربة نظرية لإعلام يقوم على تنمية الوعي ومحاربة أشكال الإرهاب.**

### أولًا: مدخل مفاهيمي لوسائل الإعلام.

إن ظهور وتطور أي وسيلة من الوسائل التي اخترعها الإنسان مرتبطة بأهداف تتعلق بتسهيل وتحسين حياته وتلبية لحاجاته في جانب من الجوانب المهمة، وإن وسائل الإعلام والاتصال قد ظهرت بشكل عام استجابة للحاجة الطبيعية للإنسان في كونه مخلوقًا اجتماعيًّا يسعى للتواصل مع غيره، وإن كانت قد بدأت بوسائل جد بسيطة لكنها تطورت مع الزمن وتطورت معها أهدافه الاتصالية، فالعلاقة هنا تبدو ذات اتجاهين، يحتاج الإنسان للاتصال والتواصل لهذا اخترع الوسائل المناسبة. ومن ثم؛ فإن اختراعه للوسائل جعله يكتشف حاجات أخرى فاستمرت هذه الحلقة والسلسلة من الاختراعات والتطورات، التي يمكن تصنيفها في شكل ثورات كبرى عرفتها البشرية عبر استحداث مختلف الوسائل، وقبل التطرق لهاته المراحل لابد من الإشارة إلى:

#### ١- مفهوم وسائل الإعلام Mass media:

هي تلك الوسائل التي لها المقدرة على نقل ونشر الرسائل الجماهيرية على نطاق واسع من طرف أو هيئة مرسلة إلى عدد كبير من الأشخاص على اختلاف أماكنهم، وعلى الرغم من تباعدهم الجغرافي، إلا أن الرسائل الإعلامية ومحتويات الإعلام تجمع بينهم.

ازداد التأكيد على أهمية هاته الوسائل الإعلامية خاصة مع بحوث وسائل الاتصال الجماهيري

لسنة ١٩٢٧، مع «هارولد لاسوال» الذي أشار في كتابه «تقنيات الدعاية خلال الحرب العالمية» وهو من المؤلفات الأولى التي قدمت قراءة لحرب ١٩١٤- ١٩١٨ التي وصفت بالحرب الشاملة، إلى أن وسائل الاتصال أصبحت أدوات ضرورية في إدارة الرأي العام من طرف الحكومات (أرمان ماتلار وميشيل ماتلار، ٢٠٠٥: ٤٧).

غير أن تطور الاتصال ووسائله قد مر بعدة مراحل ليصل إلى ما هو عليه الآن، فقديمًا «كان التواصل شخصيًّا ومباشرًا، بالكلمات والحركات، وتدريجيًّا ظهرت الحاجة إلى التواصل الجماعي (عن قرب وعن بعد) ومن ثم إلى متخصصين في ذلك بغية تحسين نوعية الاتصال» (فضيل دليو، ٢٠١٣: ٥٠)، فكانت كل مرحلة تهدف إلى إيجاد وسائل أكثر فورية (السرعة)، وتوسعة دائرة المستقبلين، وتحسين نوعية الرسالة وتسهيل عملية الاتصال، وعلى هذا الأساس فإننا نجد من يصف تطور وسائل الاتصال ويصنفه وفق خمس ثورات أساسية:

**الثورة الأولى:** استطاع الإنسان بواسطة الكلام أن يعبر، فأصبح بإمكانه نقل فكره ومبتكراته.

**الثورة الثانية:** بدأت مع اختراع الطرق القديمة للكتابة، غير أن هاتين المرحلتين تميزتا بطابع الفردية عبر عصر طويل، وهي السمة الأساسية.

**الثورة الثالثة:** اقترنت بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، عندما تمكن «يوحنا جوتنبيرج» من اختراع الطباعة نحو سنة ١٤٣٦م.

**الثورة الرابعة:** بدأت معالم هاته الثورة الاتصالية خلال القرن التاسع عشر، وتميزت بظهور عدد كبير من وسائل الاتصال، فقد تمكن العالم الإيطالي «ماركوني» من اختراع اللاسلكي عام ١٨٩٦م، ثم اكتشاف خدمات الراديو، ثم التلفزيون، كما تميزت بقوة الاتصال الجماهيري ووسائله، خاصة الإلكترونية بوصفها قنوات أساسية للترفيه والمعلومات والتسلية.

**الثورة الخامسة:** تميزت باندماج ظاهرة تفجر المعلومات وتطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبه، وكذا استخدام الأقمار الاصطناعية وشبكة الإنترنت لنقل البيانات والمعلومات والأفكار، وتلبية حاجات الأفراد والاتصال عن بعد (ماهر عودة الشمايلة وآخرون، ٢٠١٥: ٦٧- ٦٩)، وقد سعت كل ثورة إلى الإسهام في تسهيل عمليات الاتصال وطرقه خدمة لحاجات الأفراد والجماعات والمؤسسات.

ولا يمكننا أن نغفل عن كون هذا التطور على مستوى وسائل الاتصال والإعلام يصاحبه بالضرورة تطور على مستوى المفاهيم وطبيعة الوظائف التي أصبحت تكتسبها هاته الوسائل، ومن الناحية التاريخية ركزت الدراسات الأكاديمية لوسائل الإعلام على أسئلة؛ مثل: كم تبلغ الدقة (أو ما هي درجة الانحراف) التي تعكس بها وسائل الإعلام الواقع؟، وبأي طرق تشكله؟، فكانت القضايا الأكثر رواجًا تتعلق بآثار البنى المؤسسية ونماذج التملك، والمعايير الاحترافية على طبيعة الرسائل الإعلامية، وكان التقليد النقدي معنيًّا في الأغلب بتأثير من الماركسية، بالسؤال عن دور الإعلام كجهة ذات جماعات

قوية تتعهد بنشر الأيديولوجيات التي قد تخفي واقع بنى التفاوت عن أولئك المتضررين بها، ويركز منظور آخر على الدور الطقوسي للإعلام في السماح بالمشاركة الفورية لأعداد كبيرة من الناس في صور مشتركة على نطاق واسع من الحياة الثقافية، وبهذا ينظر إلى جزء من تجربتنا على أنه يتخذ شكل المشاركة في الأحداث الإعلامية من نوع أو آخر (سواء كانت أحداثًا خاصة أو ممارسة طقسية في العروض اليومية)، فيمكن النظر إلى صور المشاركة البديلة هذه بصيغ اجتماعية موسوطة بوصفها الأساس لعضويتنا في جماعة «افتراضية» من مختلف الأصناف (طوني بينيت، لورانس غروسبيرغ، ميغان موريس، ٢٠٢٠: ٧١٢)، ومن هنا بدأ الحديث عن دور الإعلام كوسيط ينقل مجريات الأحداث ومختلف التجارب، كما أن له أدوارًا أخرى سنأتي على ذكرها كالتالي:

## ١-وظائف الإعلام.

كما سبق وأشرنا أصبح الإعلام -اليوم أكثر من أي وقت مضى- يحمل على عاتقه وظائف تكاد تمس كل جانب من جوانب الحياة البشرية، هذا ما يدفعنا للتأكيد على أهم وظائفه العامة التي تتمثل في:

- وظيفة نقل الأخبار: سواء كانت محلية أو دولية أو عالمية، ومهما تعددت مجالاتها السياسية والاقتصادية، وهكذا تصبح وسائل الإعلام لها طابع «الوساطة» بيننا وبين الواقع ومختلف أحداث وتجارب الحياة.
- وظيفة الإعلام والتعليم: تقديم المعلومات بهدف التثقيف واكتساب المهارات.
- وظيفة ترابط المجتمع ونقل التراث: للمحافظة على وحدة وتماسك المجتمع ونقل عاداته وتراثه عبر الأجيال.
- وظيفة الترفيه: لتحقيق بعض الإشباعات النفسية كإزالة التوتر مثلًا.
- وظيفة الرقابة: حماية المجتمع من المخالفات، كمكافحة الفساد وأشكال الجريمة.
- وظيفة الإعلان والترويج: للتعريف بالسلع والخدمات كجزء من النشاط الاقتصادي والاجتماعي.
- وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات: تتمثل في تعبئة الجماهير والإسهام في بناء وتحديد تصوراتهم واتجاهاتهم حول قضايا معينة، ويمكن لهاته الوظيفة أن تندرج ضمن الوظائف الأخرى لكنها تذكر منفصلة لأهميتها البالغة (فهد بن عبد الرحمن الشميمري، ٢٠١٠: ٥٠-٥١)، خاصة مع تطور أشكال الإعلام الجديد.

## ٢- الإعلام الإلكتروني.

نلاحظ اليوم أن وسائل الاتصال الجماهيري قد اكتسبت أهمية كبرى في القرن العشرين، خاصة الوسائل الإلكترونية بوصفها قنوات أساسية للمعلومات والأخبار والتعبير عن الذات والتسلية والترفيه

وأصبح عليها إقبال كبير خاصة من الفئة الشبابية والمراهقين، نظرًا لما أتاحته هاته التكنولوجيا الجديدة من خدمات يمكن اختصارها كما يلي:

**أولًا:** ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته، هذا الأخير الذي يتيح إمكانية الاستفادة من المعلومات بشتى الطرق، كما يتيح خدمات عديدة منها:

- الحصول على خدمات متخصصة من المعلومات وإجراء العمليات الحسابية المعقدة.
- تقديم إرشادات عن شراء السلع والبضائع وإتاحة الخدمات.
- تسهيل خدمات الشراء، والشراء عن بعد.
- إتاحة تقاويم الأحداث المحلية ومعروضات المتاحف وغيرها.
- تنظيم فهارس الأخبار ومعالجة الكلمات.
- إعداد قوائم بالمعلومات العامة التي يحتاجها الفرد والأسرة.
- تقديم خدمات عامة؛ مثل: الطباعة، والرسوم، وألعاب الفيديو.

كما يمكن استرجاع المعلومات المخزنة بما يوفر الوقت والجهد، بالإضافة إلى خدمة الترفيه وإمكانية ربطه بأجهزة الراديو والتلفزيون.

**ثانيًا:** امتزاج وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني أوجد عصرًا جديدًا للنشر الإلكتروني، فقد تطورت نظم الاتصال بقواعد البيانات «On- line Data Bases»، ويوجد حاليًا أكثر من ٢٨٠٠ قاعدة بيانات عامة حول العالم، فضلًا عن عدد لا حصر له من قواعد البيانات الخاصة.

**ثالثًا:** ظهور التكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التلفزيونية؛ مثل: خدمات التلفزيون التفاعلي عن طريق الكابل الذي يتيح الاتصال ذا الاتجاهين، كما يتيح خدمات متعددة؛ مثل: التعامل مع البنوك، وشراء السلع، بالإضافة إلى الخدمات الأمنية، والرعاية الطبية، كما حدثت تطورات ضخمة في جودة الصورة التلفزيونية ما يعرف بالتلفزيون عالي الدقة «High Definition TV».

**رابعًا:** ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة؛ مثل: الفيديوتكس، والتليتكس، والبريد الإلكتروني، والأقراص المدمجة الصغيرة التي يمكن لها تخزين محتويات مكتبة عملاقة، كما تتطور إشارات نقل الألياف الضوئية بسرعة كبيرة، ويتوقع أحد الخبراء أن يقلل استخدام هاته الألياف من نسبة الخطأ الضئيل في أجهزة الحاسبات الإلكترونية وزيادة معدل سرعة أدائها، كما يمكنها أن تزيد من قدرتنا على نقل المعلومات من موقع لآخر بسرعة أكبر.

**خامسًا:** هناك أيضًا اختراعات جديدة ستغير من شكل التسلية المنزلية، حيث تطورت ألعاب الفيديو بشكل كبير بعد ربطها بالحاسب الإلكتروني، ومن المتوقع التوسع أيضًا في إنتاج الكتب المصغرة «Micro books» التي يتم تسجيلها على رقائق صغيرة وإمكانية عرضها على شاشة التلفزيون الأمر

الذي يتيح طفرة في معدل قراءة الكتب وتداولها (حسن عماد مكاوي، ٢٠١٧: ٤٦-٤٩).

فالإعلام الإلكتروني Electronic Communication يعدُّ مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات، ويعبر عن المجتمع الذي يصدر عنه ويتوجه إليه فهو يشترك مع الإعلام بشكل عام في الأهداف والمبادئ العامة، بيد أنه يتميز باعتماده على وسائل تكنولوجية جديدة، تتمثّل في استخدام الحواسب الآلية أو الأجيال المتطورة من الهواتف النقالة وتصفح شبكة الإنترنت، وهو يركز على الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الإعلام» (رضا أمين، ٢٠١٥: ٣٥-٣٦)، ويمكن القول باختصار إن الإعلام بشكله الجديد هو العملية الاتصالية التي تكون نتاج الاندماج بين عناصر ثلاثة وهي: الكمبيوتر، الشبكات، الوسائط المتعددة؛ ونجد له عدة مسميات، أهمها: الإعلام الرقمي، التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال، الإعلام السيبروني، الإعلام التشعيبي (فهد بن عبد الرحمن الشميمري، ٢٠١٠: ١٨٢)، وأصبح يكتسب أهمية كبيرة انطلاقًا من خاصيته التفاعلية بشكل أساسي.

## ٣- التربية الإعلامية.

إن مفهوم التربية الإعلامية من بين أهم المصطلحات الإعلامية التي أصبحت متداولة اليوم، نظرًا لتعاظم دور الإعلام بالنسبة للأفراد والمجتمع، وقد ظهر هذا المصطلح في أواخر الستينات، حيث كان التركيز في إمكانية جعل وسائل الإعلام واستخدامها لتحقيق منافع تربوية ملموسة (كوسيلة تعليمية)، وبحلول السبعينات بدأ ينظر له على أنه تعليم بشأن الإعلام كونه مشروع دفاع لحماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، لكن مفهوم التربية الإعلامية قد تطور مؤخرًا ليتجاوز كونه «مشروعًا للدفاع» إلى كونه «مشروع تمكين» لإعداد الشباب لحسن فهم وانتقاء الثقافة الإعلامية والمشاركة في الإعلام بصورة فعالة ومؤثرة وباختصار يمكن القول إن التربية الإعلامية هي مهارة التعامل مع الإعلام (فهد بن عبد الرحمن الشميمري، ٢٠١٠: ١٩).

## ٤- الوعي.

يعرف مصطلح «الوعي» في المعاجم المتخصصة بأنه إدراك الفرد لما يحيط به إدراكًا مباشرًا، وينطوي الوعي على وقوف الفرد على فكرة جديدة وشعوره بحاجة إلى المزيد من المعلومات عنها (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، د.ت: ٥٠٩)، كما يعرف بأنه: الفهم وسلامة الإدراك، وهو اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، وله التعريف نفسه في دائرة المعارف البريطانية، فالوعي إذًا هو مجموعة من المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات العقلية الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة، والتي تظهر في البداية بصورة

واضحة لدى مجموعة منهم ثم يتبناها الآخرون، لاقتناعهم بأنها تعبر عن موقفهم (موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، ٢٠١٠: ١٤٢).

وإذا ما تحدثنا عن الوعي كدور من الأدوار التي تحظى بها وسائل الإعلام (كونها مؤسسة من مؤسسات التنشئة والسلطة الاجتماعية)، فإنه يحيل إلى وظيفة اجتماعية تسعى وسائل الإعلام من خلالها إلى بثّ الشعور بإدراك بعض القضايا وأبعادها المختلفة، مثلًا نجد بعض البرامج الإعلامية التي تستهدف صنع الوعي تجاه الأوبئة والأمراض من أجل تفاديها أو طريقة علاجها وهكذا (مثلما كان الأمر مع فيروس كورونا والحملات التي كانت تؤكد على ضرورة التزام الحجر الصحي وبروتوكولات التعامل مع المرض). وهكذا؛ فإن صنع الوعي يعدُّ من أهم الوظائف التي تصنف على أنها اجتماعية لكن لها جوانب عديدة نفسية وثقافية وغيرها.

### 0- الأمن.

إن مفهوم الأمن قبل أن يكون له جانبه السياسي فهو بالتأكيد يحيل إلى حالة نفسية يكون فيها الفرد مطمئنًا للوضع الذي هو فيه سواء كان هذا الأمن نفسيًّا أو اقتصاديًّا أو سياسيًّا، وعلى هذا الأساس فإن الأمن هو مطلب إنساني عام تسعى إليه الدول والأفراد والمؤسسات بداية من الأمن النفسي والغذائي والتخلص من قيود الضغط والإكراه وصولًا إلى الأمن السياسي والفكري والاجتماعي.

### ٦- الإرهاب والإرهاب الفكري.

تعني كلمة إرهاب (Terror) الطرائق والأساليب التي تحاول بها جماعة منظمة أو فئة أو حزب تحقيق أهدافها عن طريق العنف والقوة والقسوة وتوجهها ضد الأشخاص سواء من العامة أو سلطات أو مؤسسات (إبراهيم الحيدري، ٢٠١٥: ٣١). وهكذا؛ فإن العنف الذي يهدف إلى إثارة الرعب والرهبة هو السلوك الذي يميز فكرة الإرهاب.

استخدم مصطلح الإرهاب لأول مرة عام ١٧٩٥، وأصل الكلمة من اللغة اللاتينية Terrere، وتعني التخويف، استعملت الكلمة لوصف أساليب استخدمتها مجموعة اليعاقبة السياسية بعد الثورة الفرنسية، كما كانت تعني أساليب إسكات واعتقال المعارضين لهذه المجموعة السياسية التي نحت منحى يساريًّا، وبحسب علم النفس يعدُّ الإرهابي شخصًا عصابيًّا، أي إنه فقد المرونة وإمكانية التفاهم والحوار والتسامح في التعامل مع الأمور ولم يستطع إيجاد حل آخر لكل قضية تسيطر عليه، ولذلك يكون حله لها قسريًّا حتى ولو اقتضى ذلك تدمير الذات وإفناءها (إبراهيم الحيدري، ٢٠١٥: ٣١-٣٢).

فالإرهاب هو ممارسة العنف ضد مصالح الغير سواء كانت فردية أو جماعية، ولا تندرج أعمال المقاومة المشروعة ضد المحتل الغاصب ضمن نطاق الإرهاب؛ مثل: السعي لتحرير الأراضي من

المغتصبين بل تدخل في نطاق الحق الشرعي في تقرير المصير، أما الإرهاب الفكري، فهو: نوع من الإرهاب يتم من خلال وسائل الإعلام والثقافة والفكر يهدف إلى إعادة صياغة أفكار لا تتفق مع المصلحة العامة للشعب، بتشويه أفكاره وفرض أفكار جديدة عليه عن طريق البروباجندة وعمليات غسيل المخ، وبالإضافة إلى هذا النوع من الإرهاب نجد الإرهاب النفسي الذي يعتمد على ممارسة الضغوط ومحاولة فرض نمط من الثقافة والسلوك على عقول الأفراد ووعيهم إلى حد فرض الرقابة على الفكر والمعتقدات والسلوكيات (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، د.ت: ٣٩-٤٠).

### ٧- الحروب الإلكترونية.

الحرب بشكل عام وفي مفهومها الكلاسيكي تعبر عن حالة صراع وصدام بين طرفين: قوتين أو دولتين أو جماعتين، باستخدام أنواع الأسلحة سواء كانت تقليدية أم متطورة أو نووية، وهناك حروب تدعي أنها من أجل الديمقراطية أو للدفاع عنها، وهي حجة أو قناع أيديولوجي للقيام بالحرب، يخفي أسباب الحرب (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، د.ت: ١٩٢-١٩٣)، هذا عن المفهوم العام أما حاليًّا ومع تطور الإمكانيات أصبح استخدام الأسلحة كوسائل مباشرة يكاد يوصف بأنه طريقة كلاسيكية إذا ما قارناه بالأساليب الجديدة، باختصار تسمى بـ «الحروب الإلكترونية» التي تتحول فيها ساحة الحرب من النطاق الجغرافي المحدد بالمكان إلى ساحة الحرب في نطاق افتراضي إلكتروني وهو فضاء اتصالي لا محدود، حيث «تنامت الحرب الإلكترونية بشكل سريع وواضح»، وقد أكد الباحث الألماني «هانز بيرند برسيوس» مدير معهد علم الاتصال بجامعة لودفيج ماكسيميليان بميونخ أن فرص الحرب والسلام على الشبكة تحمل في طياتها تحديات تواجه الجهود في بحوث الاتصال، كما تناول «برسيوس» الواقع الخارج عن السيطرة الذي يتجلى في شبكة الإنترنت، و»ما ينتابه من تنامٍ كبير للمواجهات والاعتداءات الإلكترونية على خلفية سياسية واستراتيجية» (شريف درويش اللبان، ٢٠٠٣: ٢٢٠)، وهكذا امتد نطاق الحروب من أرض المعركة تدريجيًّا إلى وسائل الإعلام بشكل عام، ثم وصولًا إلى الإنترنت ومواقع التواصل، وهذا ما سنطرحه بشيء من التفصيل في العنصر التالي.

## ثانيًا: التحول إلى فضاء المواجهة الإلكترونية.

إن السنوات الأخيرة التي شهدتها البشرية قد عرفت تحولات اجتماعية وثقافية كبرى على مستوى مختلف نشاطات البشر، وذلك بفعل التأثيرات الكبرى لوسائل الإعلام والتطورات التكنولوجية المختلفة، فإذا تحدثنا عن الجانب السياسي والأمني فإنه من الضروري أن نشير إلى دور الإعلام في نقل القضايا السياسية والتأثير في مجرياتها، ويمكن التأكيد على هذا بتطور القضية الفلسطينية مثلًا حيث امتدت الانتفاضة من المواجهة مع القوات الإسرائيلية على أرض الواقع إلى فضاء أوسع

وهو فضاء الصحف والتلفزيون والإنترنت، على غرار تغطية قضية محمد الدرة والكم الهائل الذي وجدته من التأييد عبر وسائل الإعلام، فرغم هذه المأساة إلا أن التغطية الإعلامية المتميزة لهاته الأحداث المأساوية أبلغ من أي كلام يمكن أن يقال، فقد شحذت هذه التغطية دول العالم لتقدم الدعم والتأييد للفلسطينيين وقضيتهم، وتجعلها تدين ممارسات الإسرائيليين التي تؤدي إلى قتل الأطفال أمثال: محمد الدرة وإيمان حجو وغيرهما، ومن ثم فقد باشرت إسرائيل بتغيير سياستها لتضييق الخناق على وسائل الإعلام ومحاولة تحسين الصورة الذهنية لإسرائيل وتشويه صورة الفلسطينيين ووصمهم تحت مسمى الإرهاب، بعد هذا أصبحت الإنترنت ساحة اشتباك جديدة بمختلف الأسلحة الإلكترونية، وهكذا بدأت حروب الإنترنت عبر المواقع في فلسطين والأردن ولبنان وأيضًا الولايات المتحدة ومختلف الدول، وقد تم استخدام واستحداث طرق متطورة للجهاد والتعبير عن القضية الفلسطينية وساعدها في هذا وجود بنية أساسية للاتصالات الإلكترونية، ومن أبرز تطورات «الجهاد الإلكتروني» استحداث الفيروسات، فقد تم مثلًا في سنة ٢٠٠١ إطلاق فيروس يدعى «الظلم» من طرف مبرمجين فلسطينيين على مواقع الحكومة الإسرائيلية وهو ذو طابع سياسي، ينتشر عبر البريد الإلكتروني وينتقل آليًّا عبر سجلات العناوين، كما حدثت بعد هذا هجمات إلكترونية متبادلة بين الإسرائيليين والفلسطينيين تتمثل في اختراق وتشويه بعض المواقع على الجانبين واستخدام أسلوب الرسائل الإلكترونية الكثيفة والجوسسة الإلكترونية وعمليات الدخول الخادعة على المواقع وتعطيلها عن العمل، وتعجيزها عن تقديم خدماتها للزائرين (شريف درويش اللبان، ٢٠٠٣: ٢٠٩-٢١٥)، وعلى المستوى العالمي استغل العديد من الجهات المعروفة أحيانًا والمجهولة أحيانًا أخرى هاته الوسائل وتطورها من أجل نقل ونشر بعض الأفكار والقيم المغلوطة كالتي تشجع على الإرهاب والتطرف واستخدام العنف، الأمر الذي دفع وسائل الإعلام الهادفة إلى استحداث طرق في مستوى التحديات المفروضة لمحاربة هاته الظواهر عن طريق التوعية بالأمن والتزام الحذر في أثناء تصفح الإنترنت، والتأكد من المعلومات ومصادرها، وتجنب أن يكون الأفراد والمؤسسات تحت طائلة الاختراق أو التهديد أو التضليل، وهكذا نجد أن الإعلام (في مفارقة غريبة) منه ما يشجع العنف ونشر الأفكار المغلوطة ويستبيح لملاكه الحروب وانتهاك حرمة الدول والأفراد بأساليب مختلفة كما حدث مثلًا مع حرب أمريكا على العراق، حيث استخدم أسلوب «التعامل مع الادعاءات على أنها حقائق» دون تقديم أدلة قاطعة على ذلك، و«إخفاء الحقائق الأساسية» فقط لتبرير فكرة الحرب (مجموعة كتاب وباحثين، ٢٠١٧: ١١٩)، أما الإعلام اليوم فمنه ما يعمل على عكس ذلك بإيضاح الحقائق خاصة مع تطور منصات التعبير الحر ومفهوم صحافة المواطن وأصبح الإعلام متعدد المصادر، وإنه يُكسب ويكتسب تدريجيًّا جانبًا من الوعي لما يتم نشره وإنتاجه من المضامين سواء من قبل وسائل الإعلام ذات الطابع التقليدي أو مواقع التواصل الاجتماعي وفضاءات التواصل الافتراضي.

## ثالثًا: قضايا الإعلام والعنف بين المسؤولية الاجتماعية والمعالجة الإعلامية.

إن الإعلام ليس نوعًا من النشاط «العبثي» أو «العشوائي» إنما هو قبل كل شيء نشاط ثقافي واجتماعي مؤسسي يحمل في طياته مسؤولية اجتماعية وثقافية، وبهذا نجد أنفسنا أمام مفاهيم جوهرية تربط كلًّا من الإعلام، المسؤولية، الأخلاق وعلاقة أحدهما بالآخر، فما مفهوم المسؤولية الاجتماعية؟ وما علاقتها بالأخلاق؟ وما علاقة وأهمية كل منهما بالنسبة للنظام الإعلامي والتوعوي في الوطن العربي؟

عندما نبحث عن مفهوم المسؤولية فإننا نلاحظ وجود اتجاهين مختلفين، ففي الفلسفة الإسلامية نجدها متكاملة وشاملة ومتوازنة، لأنها تتناول الفرد والجماعة، والفرد مثلًا مسؤول عن عمله في سلوكه ولسانه، ومسؤول عن نفسه في حواسه وعقله، ومسؤول عن قلبه، في تنقيته وسلامته والترويح عنه، ومسؤول عن جسمه في الاعتدال وعدم الإسراف. وبالتالي؛ فإن المسؤولية في هذا الاتجاه عبارة عن التزام داخلي مصدرها تعاليم الدين الإسلامي، أما الاتجاه الغربي (البراغماتي) فيرى أن المسؤولية هي وعي الإنسان البالغ أن عليه التصرف تبعًا لمعايير اجتماعية وأنه معرض للعقاب إذا انتهك محظورات التوجيه الاجتماعي، هذا حسب تعريف «وارين» (محمد حسام الدين، ٢٠٠٣: ٤٥)، الذي نلاحظ من خلاله أن المسؤولية ترتبط بالضغوط الاجتماعية والمعايير الوضعية التي يحددها المجتمع.

وإذا كانت النظرة الإسلامية للمسؤولية الاجتماعية تتميز بكونها شاملة متكاملة؛ فإن لها عناصر وأركان يحددها أستاذ علم النفس التربوي «سيد عثمان» كما يلي:

- الفهم: وهو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته.
- الاهتمام: يتضمن فهمها في حالتها الراهنة من حيث مؤسساتها ونظمها وعاداتها.
- المشاركة: تقبل الفرد لأدواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوكيات.

كما يوضح أيضًا أن الشخصية المسلمة يجب أن يكون لها جانب الألفة والمرحمة والوعي (محمد حسام الدين، ٢٠٠٣: ٤٩). بما يتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي الذي يصف المسلمين في توادهم وتراحمهم بـ «الجسد الواحد» إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، كما ويصف المؤمنين بأنهم «إخوة» وضرورة الإصلاح بينهم .. وهكذا نجد المسؤولية بهذا المفهوم مرتبطة بالجانب الأخلاقي وجملة الآداب التي يلزم الفرد بها نفسه وينفع بها مجتمعه أيضًا، وفي مجال الإعلام يعبر عن «الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية» بمصطلح «أخلاقيات الإعلام».

وهي مجموعة القيم والمعايير التي يعتمدها أفراد مهنة الإعلام للتمييز بين ما هو جيد وما هو سيء، المقبول وغير المقبول، فهي تمثل مفهوم الصواب والخطأ في السلوك المهني، لهذا يتم وضع ميثاق يبين قواعد السلوك والممارسة، وهو أيضًا يساعد على تحسين الأداء المهني، ويعزز الإحساس بالانتماء للمهنة، وكرامتها وصورتها أمام المجتمع (فهد بن عبد الرحمن الشميمري، ٢٠١٠: ١١٠)،

ومن أهم النقاط التي يؤكد عليها ميثاق أخلاقيات مهنة الإعلام عدم الترويج للمخدرات والآفات الاجتماعية وضرورة مكافحة الجريمة والعنف وكل ما يضر المجتمع، وبهذا تصبح التوعية من أجل الأمن ومكافحة الإرهاب مطلبًا وواجبًا أساسيًّا للإعلام، غير أن وسائل الإعلام -كغيرها من المؤسسات- تواجه قوى التغيير والضغط في المجتمع، لكنها تعمل على أن تبقى قيمها ومعاييرها متوائمة مع قيم ومعايير المجتمع الذي تعمل فيه، فهي حسب «هاربرت ألتشول» تعمل كسند للقوى الاقتصادية والاجتماعية التي توجد في البيئة التي تبث فيها رسائلها، وإنها تستبعد بانتظام القيم التي تتصارع مع المجتمع والتي تعد شاذة أو غريبة عليه، وبالنظر إلى الموضوع من زاوية أخرى نجد أن «نيل ليفينجستون» يقدم تفسيرًا إعلاميًّا للعنف، مفاده أن استبعاد بعض القيم غير السائدة في المجتمع، والتي يتبناها بعض القوى أو الجماعات من أولويات وسائل الإعلام يكون متناسبًا مع الاستبعاد السياسي والمؤسسي لها، الأمر الذي يدفعها -أي هاته الجماعات- إلى العنف، وعدم قدرة الجماعات السياسية على توصيل رسائلها الأيديولوجية، فإن ارتكابهم أحداث العنف وتغطية وسائل الإعلام لها يشعرهم بإيصال أفكارهم للرأي العام وبالتالي إثبات وجودهم (محمد حسام الدين، ٢٠٠٣: ٢١٧)، وهذا تفسير يعتد به إلى حدٍّ كبير في فهم الآلية الاجتماعية التي تجعل من الإعلام يبدو كجهة معادية للفئات الأكثر تطرفًا، وإذا ذهبنا لأبعد من هذا، يمكننا الحديث عن الاتصال بشكل عام وكيف يكون في أثناء أحداث العنف السياسي تحديدًا، وفق المستويات الأربعة للاتصال، أي كيف تنتقل معلومات وأخبار العنف السياسي عبر هاته الأنواع:

الاتصال الذاتي، الاتصال الشخصي، الاتصال التنظيمي، الاتصال الجماهيري؛ فعلى مستوى الاتصال الذاتي تتوافر المعلومات عن مرتكبي أحداث العنف والضحايا وشهود العيان حتى ولو لم تكن وسائل الإعلام موجودة لتغطية الحدث، بالنسبة لمرتكبي العنف، فإنهم يشعرون بتقدير الذات والرضا عن النفس، وبالنسبة للضحايا الناجين والشهود يمثل الحادث لهم تهديدًا للبقاء، ومصدرًا للقلق والخوف.

أما بالنسبة للاتصال الشخصي فإنه يحدد الأطر المرجعية التي تفسر أحداث العنف، فعقب هاته الأحداث يشبع الاتصال الشخصي لدى مرتكبيها روح الجماعة وتضامنها ويجعلها تبدو كتنظيم فاعل، أما بالنسبة لغالبية الشعب فإن الاتصال الشخصي يسهم في زيادة الخوف والفزع، كما قد ينفس عند البعض عن مظاهر الغضب تجاه الدولة، ويحدث الاتصال الشخصي سواء وُجدت وسائل الإعلام أم لم توجد، لكن الاتصال الشخصي يتضاعف بتغطية الإعلام لأحداث العنف.

وعلى مستوى الاتصال التنظيمي؛ فإن الاتصال يحدث بين خلايا التنظيم بالنسبة لمرتكبي أحداث، فتنتشر المعلومات لمناقشة تداعياتها، كما يحدث الاتصال التنظيمي داخل الحكومات المستهدفة وأجزاء منها (مثل وزارة الداخلية) لمعرفة الآثار المترتبة، ومناقشة السياسات المستقبلية والترتيبات الأمنية

اللازمة، وإذا تصاعد منحى هاته الأحداث فإن الاتصال التنظيمي سيحدث أيضًا داخل حكومات البلدان المجاورة، بناءً على المعلومات التي تتيحها وسائل الإعلام ومصادرها الأمنية والدبلوماسية لمناقشة التأثيرات الممكنة على أمنها السياسي والاقتصادي.

وبالنسبة للاتصال الجماهيري؛ فإنه بتغطية وسائل الإعلام لأحداث العنف السياسي يتأسس تيار معقد من الاتصال، حيث تنتقل المعلومات من وسائل الإعلام إلى كل الجمهور المستهدف من عامة الشعب وجماعات العنف والمؤيدين والمعارضين والحكومات أيضًا، كما تستقبل المعلومات من أطراف متعددة، هذا يعني أنه يمكن عدّ وسائل الإعلام كمضخة تحتل موقع القلب في النموذج الاتصالي، وتستمر عمليات التدفق الإعلامي بشكل ديناميكي (محمد حسام الدين، ٢٠٠٣ : ٢٢٣-٢٢٤)، وهنا تظهر أهمية المعالجة الإعلامية لمثل هاته القضايا، ومن عدة نواح، وإذا كان علينا عدّ وسائل الإعلام قلب النموذج الاتصالي ومحوره في قضايا العنف والأمن والإرهاب، فإنها بالتأكيد مسؤولة عن نوع الحقيقة التي يمكنها أن تغرسها في أوساط جماهيرها ومتابعيها ويمكن قياس ذلك عن طريق تتبع:

صياغة الرسائل الإعلامية: فبعض المؤسسات الإعلامية تقوم باللعب على أوتار الكلمات والحقائق، وأوضح مثال على ذلك حرب أمريكا على العراق وما كان خلالها من تضليل إعلامي للتغطية على حقيقة الحرب والعنف وأحداثهما.

نوع الوسيلة والتغطية الإعلامية: إذا كانت شاملة وموضوعية، صادقة ودقيقة أم لا، ويمكننا أن نستشهد بمثال على ذلك حين صرح «وولفوفيتز» نائب وزير الدفاع الأمريكي لشبكة «اي بي سي» قائلًا: «نحن نعرف أن للعراق باًعا طويلًا في الإرهاب خاصة مع القاعدة، ونعرف أن الكثير من القادة المهمين لدى «بن لادن» يحاولون الآن التنسيق مع المؤيدين لنظام صدام، لكن في الواقع وفعليًّا لم يكن لهذا الكلام دليل في الواقع ووصف لاحقًا بأنه غير دقيق ويحتاج إلى البرهنة» (مجموعة كتاب وباحثين، ٢٠١٧: ١١١)، بالإضافة إلى أن نوع الوسيلة الإعلامية يؤدي دورًا كبيرًا في طبيعة الرسائل ودرجة مصداقيتها، خاصة بظهور إعلام المواطن، كمفهوم يتحدى قدرة وسيطرة بعض الوسائل الإعلامية وطريقة معالجتها للأحداث.

تكرار الرسائل من النوع نفسه: يقال إن الشيء إذا تكرر... تقرر. وبالتالي؛ فإن وسائل الإعلام عندما تحاول أن تغرس فكرة ما فإنها تلجأ إلى أسلوب التكرار لتأكيدها، مثلما حدث مع أفكار التوعية ضد الأمراض والفيروسات، مثلًا تجعل شعار الحملة ملازًما لشعار القناة. وهكذا؛ فإن وسائل الإعلام بشكل عام أصبحت منبرًا مهمًّا وواسع الأفق لمخاطبة العقول، وإنها تستخدم الشعارات والصور ومختلف الرموز للتعبئة والتوعية وغيرها من الأهداف.

مدى ارتباط ما تبثه هاته الوسائل الإعلامية بثقافة وأهداف المجتمع وانشغالاته: إذا نظرنا إلى وسائل الإعلام كمؤسسات تقوم جنبًا إلى جنب مع مؤسسات المجتمع الأخرى فإنه من الضروري

التأكيد على دورها «الوظيفي» الذي -ولا بد- يتماشى مع الثقافة العامة لهذا المجتمع، ويخدم أهدافه وأمنه واستقراره، وفي هذا الإطار ندعو القائمين على أجهزة الإعلام ومؤسساته أن يدرجوا ضمن برامجهم ما يكرس مفهوم التربية الإعلامية، لضمان توجيه الأفراد نحو الاستغلال الأمثل والمناسب له، ونشر حملات التوعية في قوالب حديثة وإدراجها ضمن البرامج والأوقات الأكثر مشاهدة من قبل الجماهير.

## رابعًا: نحو مقاربة نظرية لإعلام يقوم على تنمية الوعي ومحاربة أشكال الإرهاب.

إذا تحدثنا عن مفهوم اجتماعي جوهري مثل «مفهوم الوعي» ودوره المركزي في توازن المجتمع، فإننا ولابد سنتحدث عن النظرية البنائية الوظيفية، لأنها تعدُّ «الوعي» أساسًا للوجود، ويمكن التأكيد على أن محددات الوعي الاجتماعي بدأت تتجلى مع «دوركايم» من خلال محاولاته النظرية لتحديد العلاقة بين الوعي وعناصر البناء الاجتماعي، وأن هناك دورًا للعوامل الاجتماعية والتماثل والتوحد بين أفراد المجتمع هي التي تفرض أشكال الوعي، وعلى هذا فإنه أكثر المحددات مركزية للواقع الاجتماعي وعلى الإنسان الخضوع له والالتزام به والتأقلم فيه، وأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا قاعدة لبنية الوعي الجماعي وأن التصورات الجمعية هي مهبط التصورات الفردية (موسى عبد الرحيم حلس وناصر علي مهدي، ٢٠١٠: ١٤٢)، هذا باختصار شديد عن الوعي بجانبه الاجتماعي، أما إن نظرنا إلى دور الإعلام في تنمية الوعي ومحاربة أشكال الإرهاب بعين إعلامية، فإننا سنجد نظريات أخرى أكثر تفسيرًا واحتواءً لجوانب هذا الموضوع، أبرزها نظرية الغرس الثقافي، حيث ترجع أصولها إلى العالم الأمريكي «جورج جربنر» الذي بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية Cultural Indicators، ركزت هاته البحوث على ثلاث قضايا متداخلة؛ هي:

- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- دراسة الهياكل والعمليات التي تؤثر على إنتاج المضامين الإعلامية.
- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الإعلامية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

إن أهمية نظرية الغرس الثقافي تستمد من كونها تصورًا تطبيقيًّا للأفكار الخاصة بعملية بناء المعاني، وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، وبالتالي فإن هاته النظرية تؤكد على قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خاصة أولئك الذين يتعرضون بكثافة للمحتويات الإعلامية (محمود حسن إسماعيل، ٢٠٠٣: ٢٦٤- ٢٦٥).

## خاتمة.

في إطار الموضوع الذي بين أيدينا فإننا لا نجد بدًّا من الاعتراف بمدى قدرة وسائل الإعلام على غرس مختلف الأفكار والقيم الاجتماعية على أن هاته العملية تتم من خلال التكرار وكثافة الاستخدام، وأن وظيفة وسائل الإعلام الحقيقية هي تنمية الوعي بالأمن كمطلب ضروري وأساسي وغرس ونشر القيم التي تناهض أشكال العنف والإرهاب الذي يزداد خطره مع انتشار وقوة الإرهاب الفكري الذي أصبح يستخدم أساليب جديدة ومبتكرة عبر الإعلام ذاته، وعبر الإنترنت الأمر الذي يجعل من الضروري على الأفراد والجماعات ومؤسسات المجتمع تكثيف الجهود من أجل تطبيق مفهوم «التربية الإعلامية» التي تجعل الأفراد قادرين على التعامل مع المحتويات الإعلامية بمستوى عالٍ من الوعي اللازم لتجنب أشكال العنف وتأثيراته البالغة، هذا من جهة ومن جهة أخرى على وسائل الإعلام أن تستحدث طرقًا للتوعية تتناسب ومستوى التأثير على الأفراد، لتجنب انخراطهم في جماعات العنف والإرهاب وحمايتهم فكريًّا ونفسيًّا من الأفكار الشاذة والمدمرة، وبالتالي فإن المسؤولية تقع على مؤسسات المجتمعات ككل وبالأخص الإعلام.

## المراجع:


١- إبراهيم الحيدري، سوسيولوجيا العنف والإرهاب، دار الساقي، لبنان، ط١، ٢٠١٥.

٢- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحات عصر العولمة، www.kotobarabia.com، ب.ت.

٣- أرمان ماتلار وميشيل ماتلار، تاريخ نظرية الاتصال، تر: نصر الدين لعياضي والصادق رابح، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.

٤- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٧، ٢٠١٧.

٥- رضا أمين، الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٥.

٦- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، قضايا معاصرة، القاهرة، ٢٠٠٣.

٧- طوني بينيت، لورانس غروسبيرغ، ميغان موريس، مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، تر: سعيد الغانمي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط١، ٢٠١٠.

٨- فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ٢٠١٠.

٩- فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر،ط ٤، ٢٠١٣.

١٠- ماهر عودة الشمايلة وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٥.

١١- مجموعة كتاب وباحثين، ترجمة وتقديم: بثينة الناصري، احتلال العقل الإعلام والحرب النفسية، وكالة الصحافة العربية، جمهورية مصر،(ب ط)، ٢٠١٧.

١٢- محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣.

١٣- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، ط١، ٢٠٠٣.

١٤- موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، غزة، المجلد ١٢، العدد ٢، ٢٠١٠.

TAWASOL
For Studies & Cultural Awareness Foundation

ERTC
The Egyptian Research and Training Center

The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences

# The Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences (EJSBS)

An International Peer-reviewed Scholarly Journal

Published Twice Per Year

ISSN: 2682 - 2725

Issue No. 8

October 2023

Chief Editor
Dr. Abdel-Hamid Abdel-Latif

Editor
Dr.Mohammed Aboelenein